

أرأى النور في الأول من آذار أم رآه النور؟ رجل في أمة وأمة في رجل

أندريه كرم

في ليلة من ليالي الشتاء الباردة، وبينما كانت الطبيعة تنتظر الربيع بلهفة وشوق عظيمين، دخلت امرأة من ظهور الشوري، على مראى من صنين المزمّن بالبياض، مخاض الولادة... لم يكن في السماء نجم ولم يكن على الأرض مجوس.

... وفي الأول من آذار سنة 1904 أبصر النور مولود جديد، صبي، قوي البنية، طبيعي التكاوين، لا يميزه عن بقية الأطفال سوى دماغ حسن التركيب خُطّئ عليه آيات النبوغ والفكر السليم.

راى النور أم أنّ النور راهُ. نبوغ سيحطم أعمدة الجبل العمودي.

في ذلك اليوم المجيد أطلَّ على الكون أنطون سعادة فتي القومية الأغرّ.

ولن نسينا أنفسنا لن ننسى الأول من آذار، فهذا البداية.

خرج من رحم الحياة ابناً للحياة، ولا يعرف ما إذا كان نشأ الولد في كنف أمّه، وعندما قارب سنه العشر وكان في مدرسة برمانا، طلب إليه أن يحمل العلم التركي في احتفال مدرسي، فرمى العلم أرضاً قائلًا: «لن أعمل فوق رأسي علم مغتصبي بلادي»، وكانت الإطلاقة نحو دروب العزّ.

سافر إلى البرازيل حيث تلمذ على يد والده الدكتور خليل سعادة الذي نفّخ فيه روح المعرفة، وراح أنطون يكتب في التاريخ، والاجتماع، والعلاقات الدولية، والسياسة، حتى أنتت سنة 1932 وكان قد أصبح أستاذًا في الجامعة الأمريكية، وأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي سرًا، وكتب له دستورُه بمبادئه الأساسية ومبادئه الإصلاحية، ووضع له مؤسساته ورموزه وغاياته، وأضاء على المثل العليا التي هي الحق والخير والجمال، ورسم زوبيعته منارة القوميين بروموزها الأربعة، الواجب والنظام والحرية والقوة، ووضع رايته «نشوء الأمم» قاعدة فلسفية علمية للبناء الفكري الذي أقامه.

راح يكتب بجزارة النبايع، وبزخم لا ينضب، فغفر من بحر وفتح في صخر عن الأمة الحية، الأمة السورية التي لن يكون القبر مكانا لها تحت الشمس.

وكان من نتاج فكره «الإسلام في رسالته المسيحية والمحمدية»، و«شرح المبادئ» و«المحاضرات العشر»، و«الصراع الفكري» وغيرها، تملقها كلها فلسفة المدريجة، وهي تفاعل المادة والروح، فنشأت العقيدة كاملة متكاملة تحيي النفوس وتصح الإنسان الجديد.

سعادة عطاء لا ينضب، شموخ لا ينحني، فكر لا يموت. منى سعادة واثق الخطوة يقود أمته إلى النصر الكبير، والدهر شاخصٌ يراقبه ويسأل: من هو هذا الثغر الباسم الذي أتى ليغيّر لنا؟ أجابه القدر: هذا باعث النهضة، هذا زعيم الأمة، هذا سيد الفكر، هذا فتي آذار الأجلّ، يرتفع «مشعلا فيه نور حقيقتنا وأمل مستقبلنا، وصحة حياتنا».

هذا، يقظة الوجود في عمر الزمان...

يوسف موصللي

لست بمحتاج إلى شرح ماهية هذا الوليل، فمن منّا لم يذق طعمه أو يشعر بتجليّاته حاضرة في حياته اليومية، بل في غدّه القريب ومستقبله الغائم كلها. ويل أحمر جنتي يتناول كل ما في طريقه من بشر وحجر. وبعض الحجر قد يحكي قصص كل البشر، كيف لا وشواهد أرضنا تؤرّخ لنا عرف بشهادة الغرب قبل القريب ببجزر التاريخ. تتعلمون ما هو فجر التاريخ؟ هو كل شيء لي شي اسمه إنسانيّة؛ ماذا إن محبت ذاكرة ألدننا اليوم؟ هل يصبح لوجوده وقصته أي معنى من دون تاريخه؟ التاريخ ليس مادة مملة في كتب المدرسة أو وسيلة نستذكرها لصرّف غايات في السياسية، هو حضارتنا وكبرياؤنا ومعنى وجودنا، وهو قصتنا على هذه الأرض والمنطق لجميع أهدافنا.

تاريخنا هوينا ومن لا يشعر به لا يشعر بالهوية ولا يشعر بالوجود، ومن لا يتالم عند محو تاريخه لا يشعر بالعال. ولا يشعر بالعال من لا يعرف العار ولا يعرف العار من لا يعرف الشرف. استذكر قائل ما سبق، معرّفًا عنه بسانة البسيط الذي تحول عظيمًا، اسمه الذي رافقه من يوم ميلاده في الأول من آذار عام 1904 إلى يوم اغتياله في الثامن من تموز عام 1949.

أنطون سعادة هو اسم بسيط لرجل بحجم لبيب ناصيف^{*}

«النبى عثمان» تاريخ عريق من التصدي والمواجهة والبطولة والثقاتي في سبيل قضية عظيمة في سبيلها قدمت عشرات الشهداء، وما زالت عند إيمانها المغرور منذ أربعينات القرن الماضي، عندما باشر الأعمى على زهرة تحويلها من أرض بياس الى أرض خضراء من بساينين ومياه وأشجار مفرمة. مهندس زراعي لم يكفّ بأن يبلع التربة ويزرع الأشجار، إنما راح يزيل تربة أخرى كسث العقول والأفئدة فيزرع فيها إيمانًا جديدًا ووجدانًا جديدًا، فترتفع الأيدي لإيمان عظيم وتسير الجحافل جنودًا يزغردون للحياة وسعادة، ويحولون النبي عثمان قلعة قومية اجتماعية تفرح لتاريخها وتحيي شهداءها ومناضليها، وما أكثرهم.

النبي عثمان ملحمه من بطولات ووفقات عرّ، حرام لا التكتب.

الرفيقة عواطف نزهة (أم قاسم)^(١) حدثتني عن الأول من آذار في النبي عثمان والرفيق خالد باكير^(٢) اذضاف:

« قبل ثلاثة أيام من كل أول آذار كان الرفقاء ومن يضم إليهم من مواطنين أصدقاء، يصعدون الى الجبل حيث ارتسمت زوبعة عملاقة من صدور وجحارة، وهم يلبين ورماد ومازوت ونشارة وكل ما يلزم لإشعال النيران في «الزوبعة». يصبون خيمة يتقيم صقعب الجبل المرتفع العطل على البقاع ويبدؤون ترتيب المكان وكل «عدة» إشعال النار عند أطراف «الزوبعة» والدوابل المركوبة على الجانب.

ليلة الأول من آذار، الناس في ساحة البلدة، كل مدوح في ملتقى ام قاسم: فالؤل من آذار عبد شعبي لكل النبي عثمان فيه بفرح الجميع ويهتفون بعضهم بعضاً. «الشباب» عند قمة جبل الزوبعة،

البنا

كتب الأديب السوري الكبير جبران خليل جبران:

«يُغف اليوم فتي الربيع مناديا سكان الأجداث ليهيئوا ويسيروا مع الأيام. وإذا ما أنشد الربيع أغنيته بُعثَ صنوع الشتاء وخلع أكفانه ومشى.».

فتى الربيع هو رجل الغد.

فتى الربيع هو رجل جذ واجتهاد، رجل الفضيلة، فتى الربيع هو المعلم الأكبر.

الزوج الرفيق الوقيّ،

القائد لبّناءة الوطن.

قائد البطولة والاستشهاد،

فتى الربيع هو أنطون سعادة، الرسالة السورية القومية الاجتماعية، هادية الأمم والناس.

فتى الربيع هو كل واحد انتصرت به معاني الأول من آذار.

لقد دوّت صرختك: «استغفيك سورية»، فكان لها إيمانٌ في نفوس أبناء عقيدتك، وما زالت بذوق الصالحة تنتظر آذارها لتنتد فلأ وزنقًا وباسمين.

فلت يوما في سنة 1947 حيال الخيانة التي حصلت داخل حزبك وطردت على أثرها المنحرفين: «لو انفض عنك الى يوم القوميين الاجتماعيين فإنتي ساكتب لأجلال لم تولد بعد.»

أيها المعلم القوده:

إنّ الأجدال التي لم تولد بعد قد ولدت في عقلمان والخيال. هم جنودك المخلصون وتلامذك المتقوّون، سيمشون

صوفوا بديعة النظام وراء رايات الزوبعة الحمراء لبحمو سورية الأّمة المنتصرة.

صنعت نساءً ورجالاً فوق العادة يمارسون البطولة المؤّيدة بصحة العقيدة.

يذكروننا بمحاربى إسبرطة وأنبال شنيبل وجنود سنحاريب وسرجون ونبوخذنصر.

إذا الشجاعة فلدت وجدنانها فيهم.

أيها المعلم القائد:

إنّ التعاليم التي زرعتها فينا هي الأنوار التي ستشرق في ليل سوريانا، وإنّ مبادئ هي الأضواء التي ستبدر الغد الأفضل، وأنت و نحن الغد الأفضل،

الانتصار الكبير، حينها سيتمتْ موطننا من البحر السوري الكبير إلى جبال البختياري، ومن جبال طوروس إلى شبه جزيرة سينا، أي الهالل السوري الخصب ونجمته قبرص. يبدو اللحم صعبا اليوم لأن اليهود يفلتون أنّ لحمهم «من الفرات إلى النيل» يتحقق. إنه سراب سيدعغ مخيلتهم حتى تتهار أحلامهم أمام طيف سعادة وعزم جنوده.

إنّ سورية الطبيعية تعصف بها الحمن اليوم، فانظر يا سعادة من عيليك إلى الوطن الذي أسميته سوريانا، والذي أحييت، حنق أنصتق ما ترقى؟

سورية في حجيم من الحمن، العراق في براكين تنشر الموت والعدم، فلسطين مغصبة، الإسكندرون لواء سليم، الأردن في يد الإنكليز، لبنان يصرخ من ألم الانقسام. لقد فاض السيل حتى غاصت الركب، رمّم الصدع، قم مثل طائر الفينيق، عدّ يا سعادة بتقنص أو بولادة جديدة، أو بعودة النفس، وانفخ من جديد في هذه الأمة الحية روح



القومية السورية التي بها تحيا الأوطان ومن دونها تموت الأوطان.

إن تلامذتك يحملون مبادئ النهضة التي بعثتها، فإمّا أن تنتصر هذه النهضة، وإمّا ندخل في غياب الذلّ والانحطاط.

سنظل أحرارا، من أمة حرّة، ولن تكون أبداً عبيدا لليهود.

أيها الزعيم المفدى

لقد أتيت معلماً وقائداً وهادياً

للأمة والناس

نطق بك الفلاسفة

ونطق بك الفرسان

ونطق بك التاريخ

ونطقت بك المعرفة

ونطق بك الإنبياء

ودعنى أقول نطق بك الله

وهل الله إلا مملك العلياء: الحق والخير والجمال؟

في هذا اليوم المجيد، يوم ميلادك، أيها المعلم، فلنقف

مقابل صنين، معقل النسور، ولترفع اليد اليمنى من الأبعد عن الجسم لتصبح بموازة الكتف، ولتشتكل مع الكتف زاوية قائمة.

الكف مبسولة، الأصابع ملتصقة، مع انحناء بسيط إلى الأمام، ولتقل معك:

«بهذا الإيمان، نحن ما نحن

وبهذا الإيمان نحن ما ستكونون

وانتم تعرفون ما ستكونون.

وبما نحن، وإلى ما نكون،

سيظل يدوي متافعا في العالم:

تحيا سورية!»

... حتى الخلود.

لتحي سورية وليحي سعادة

إنّها وحدة الروح. ووحدة الروح هي شخصية الأمة الحية.

فإذا قلنا إنّنا قد أصبحنا أمة حية، نقول ذلك لأنه قد أصبحت لنا وحدة الروح.

وحدة الروح شيء بعيد عن إدراكه المائتون من أجيالنا المتدهورة، وحدة الروح شيء لم يعد إلى قلوب المائتين سبيل له.

ولكن لو دعونا الأصوات لينظروا ويسمعوا لحدث شيء مخيف جدًا للاموات أو المائتين، لحدث شيء مخيف جدًا لهم. وهذا الشيء هو أنّ ينساقوا في هذه الروح وأن تدبّ الروح فيهم وأن يحبوا.

من كان يظنّ في هذه البلاد أنّه يمكن أن يتكلم عدد كبير من طوائف متعدّدة في هذه البلاد كانت إلى هذه الساعة أمّا مستقلة، بينهم السني والشعي والماروني والأرثوذكسي والدرزي وغيرهم على اختلاف المذاهب، أن يتكلم عدد من هذه الطوائف ناطقين بلسان واحد ومعيّرين عن حقيقة واحدة هي حقيقة الأمة وغايتها العظمى إلى تحقيق مظلها السامية.

هذه الحقيقة التي يريدها المتالمون بلا إيمان لا توشك أن تصبح فاعلة إلا بقدرة الله، إذا حدثت هذه الحقيقة التي يرغب فيها قليلو الإيمان ويخشون أن تحدث، حدثت لهم تكمبة عظيمة. لأنّ قليل الإيمان لا تقه له بنفسه، لا تقه له بوعيه، لا تقه له بتفكيره أو بقدرته. إذا رأى يخاف أن يصدّق. يخاف على

نفسه من قومه ومن الكون. يخاف من الحقيقة والخائف لا يمكن أن يسير إلى تحقيق شيء في العالم بل يلتفت به خوفه ويحدّد هدف الكون ويحدّد له مدى الحياة بقصره لتقصه ليفتي في ذاته ناخًا، شاتًا الكون. لأنه لا يقدر أن يعيش فيه حيًا مؤمّنًا بنفسه بشعبه بحقيقة حياته.

هذه هي مصيبتنا مع الشعب الذي يحيط بنا. إيمان وسط شكوك. حياة وسط تدهور في هاية الموت. في أوّل العode كنا نصلط بهذا الأسلة:

هل يمكن أن يتخّ شيء ممّا نقول؟ جميل ما نقول لكنّا لا نصدّق. لأنؤمن. لأنهم لخوفهم لا يؤمنون حتى بعد أن يروا.

نحن اليوم لا نقدم للناس نظريات في الحياة. نحن اليوم نقدم للناس أمة حية، تتحرّك، تتكلم، تتعاين، تأخذ وتعطي، تحثّ بالكون حولها، ومع ذلك لا يصدّقون.

نحن نقول لهم: الطوائف أصبحت كيانًا قومياً واحداً، فقط. تعالوا السموهم وانظروهم وأشعروا بوجدوهم ولكن« لا نصدّق»! هذا.

ما يقولون: «إن شئنا من هذا لا يكون»! الخائف المتوحّل، مصدره مسير واحد هو للتعاسة والغناء. إنّه يخاف مخاوفه ولكنه لا يقدر على العيش بدونها فيحذف أن تطير مخاوفه، وتقول لهم إنّ الأول التي تخافونها هي التي نعمل على ملامشتها ولكنّا لا نحصر عمل الملامشة في بقعة واحدة بل نعمل لملامشتها في كل نطاق الأمة حتى تتلاشى من

ثقافة

خطاب الزعيم في حفلة تكريمه في أول آذار 1948 في منزل الأمين بشير فاخوري (*)

الأّمة كلها.

ولكن هو الخوف...، لا نصدّق...، لا نؤمن...».

ولكنّا نحن الذين أمّا وصدّقنا، نسير. لا نعرفلنا المخاوف ولا نعرفنا قوّة المخاوف التي هي قوّة عنيفة عنيدة، قوّة لخوفها تقوم بأعمال جنونية، إلى حدّ أنّها تقدم هي قتل الروح المحيي لو أمكنها. مع ذلك، سرنا مؤمنّين نلتقي اللطمان من

الخائفين من أبناء أمّتنا، نلتقاها كما يتلقى الطبيب لطمات عليل يريد أن يداويه من علة تملكته به ويأبى أن يتداوى.

وحده الروح وحادّة روح عظيمة هي هذه، التي هذا الاجتماع الصغير ليس إلا مظهرًا من مظاهرها، قد سارت وتغلّخت في صميم الأّمة على الرغم من الخائفين. تعمل ليس لنطاقها المحدود بل لنطاق الأّمة كلهاها.

وإذا كان لأصدقاء كرئيس وزارة سابق ونواب حاضرين وسابقين فضل في تشجيع التقدّم إلى هذه النهضة المحيية، فلست أقول مع الأمين قبرصي أنهم يخرجون النهضة القومية الاجتماعية من نطاقها، بل العكس إنهم يدخلون ما خرج عن نطاق هذه الروح الحقّة.

إننا ميذا حياة فاعل. إنّا كان قد عبّر عنه الرفيق جفود بصور التراكم فلست أظنّه تراكماً بالمعنى الصحيح بل تراكم ما يأتي على الروح.

نحن لسنا في الحياة أكوامًا مترامكة بل نحن قوّة حية فاعلة. نحن نحدث التراكم ولا نحدث بالتراكم. ولذلك يمكننا أن نقول مع الدكتورة مي سعادة «إن لنا اليوم ولنا الغد « بهذا الروح نحن هذه النهضة التي يجب الناس لسرّ بقائها واستمرارها ونموّها وتعاطف شأنها، إنّه سرّ يجمع الحياة ولا يفرّق الحياة. إننا نريد جمع هذه الأّمة حتى ولو كان بالرغم من بعضها لأنّ في أرغامهم لربعا لهم لأرضعا.

هذه الروح قد شقت طريقها من تحت مطابق الاستعمار، شقت طريقها من تحت مطابق عقليّة رجعية وضعف نفساني حتى اليوم. بهذه الروح التي شقت طريقها. من هذه الساعة تعطي برمانا لا قبل لدفعه على أنّها سائرة لتحقيق النصر الأخير الذي نريد أن يشاركه حتى حثي الذين لطمونا. لسنا بالذين عن حمل اللطمان عاجزين بل نعلمها ونسيرا.

نسيرا ميثتين سيرنا في التاريخ الذي لا ينعدم. ونحن إذ أدركنا — كما عبّر الدكتور سعاد — إذ ندرك التاريخ ليني التاريخ نبرهن على أنّنا أصبحنا أمة فاعلة في التاريخ. لذلك يمكن أن نقول إننا أمة منتصرة حقا.

قد انتصرتنا انتصارات كثيرة غير منظورة وانتصارات كثيرة منظورة وسيكون لانتصارتنا الأخير مشهد ينظر إليه العالم أجمع.

(*) من الأمناء الذين منحهم سعادة رتبة الأمانة، من أبناء بيروت.

		<div><div> </div></div>		
		<div><div> </div></div>		

مولد الضءاء

صالح علي الحروفش

أ شنت يوماً أن تُعدّ الأُنجُمَا ماشيء عن شُممِ بمان يسترّجُمَا لِيُظَلَّلَ قانُونُ هُنالك مُكْرِمَا أعطى الحقيقة حقها وتسبّما وهو السّقيديرّ بيان يِفْرزُ ويشلُما بِشِرارِ قومِ فاستمرّر معلّمَا والسّه كزّمه بِرْفَعِ لِسْمَا سفّرَ البطولة والفضاء مصفّمَا ليرة كيد المشركين ويُعصِمَا والسّه كان مخلصا ومصمّمَا رمزُ الفضاء مجسّمَا ومعصّمَا سيطّلَ يذكرها الزمان معظمَا أسحرت بلادَ للاجانب مغنمًا سهلاً على المستعمرين تحكّمَا شرّ الوسائل لشعوب مُشرّزَمَا رعناءً تترك كلّ نـور مظلمَا ومحبّة تجلو الفؤاد الأشخُمَا وهو الشفاء وليس داءٌ مُسقمَا الطائفيّة ما تشبّب بالعمى قتالاً فُضني وتبّزّري الأعظَمَا ومعلمًا كان الضؤاء البُلمَسْمَا اعلى البناء مجدداً ومُرّمًا لسلكنا وتشدّد صرحاً تحكّمَا والمموت شرط لانتصار قدسنا من أجل أمّتنا لكي نتقدّمَا قد هام فيه حيث أسهرت الذمما في وقفة لعزّ زُزلت الجمى وخلوده وقف الزمّانا مُرتِمًا من دونهم كانت حياة أعظَمَا يتخرّج العظماء منها بعدمَا قال استعدوا للمخاطر واصمدوا لهم يبأبها لعضاته وكلامه حيوا فتسى آذار حيوا نهضة

عملت لفصل الشعب عن أوهامه إنا عباقرة وسيصف عسروية وخلاص هذا الشعب من اقزامه فانظر تناجرهم وحالة مواطن أضحي بايديهم عظيم زمامه خنقوا ارادات الشعوب وساموا وقضوا على أهل الحمى وسلامه فاريح نهضتنا ووقفة عزنا غذت بطور الورد فسي اكامه

فالشام نسر في الفضاء محلق لـون ينظر العماء في اعدامه هـي والجنوب بطولة ومفاخر من نقذوا الانسان من احجامة قولوا لمن ساروا بركب المعتدي عملاء موطنهم وفيض سقامه خضعوا لشذاذ الوري وتامروا رجعية عريسة مهزومة اضحي لدى العبري من اغنامه اغرامك الدولار حتى صرتم يا حجلة التاريخ منن خدامه «سان بارلو»



تهذأ حتى تصل إلى الجواب اليقيني بعد كل شك مشروع، ولا تهذأ أيضا بعد ذلك بل انطلق للعمل المخطط الواعي الذي يتناول حجم أمة ومصير تاريخ، وفي مسيرته هذه اتعب ما شئت لكن لا تستسلم، فاستسلامك موت لك ولمن حولك، موت الهوية وضباع نهائي في مجهول أعظم مما سبق.

الذي سخرح شعبي من هذا الوليل هو عكس ما جلب عليه الوليل. إننا السيادة، كنز نفيس يصعب الحصول عليه ويصعب أكثر الاحتفاظ به. هي حقيقة مشروع كل غيور على أمته. يا أبناء هذه الأرض لسنا قطعان لا نعرف ما نريد، إنما نحن مشاعل وإرادات حرة تتوق لمجدها، وانتصار قضيتها، قضية الحق والخير والجمال، قضية الحياة بأسرها، قضية بذل سعادة نفسه لأجلها منذ الأول من آذار إلى الثامن من تموز

جسداً، وحتى انتصار قضيته النهائي روحا. بكامل الأسى والعار، نغتنز من سورية وسعادة على ما فعلنا وما لم تفعل، وبالعزم الشام والشرف نعاهد كل ما فينا من عزم وشرف على الانبثاق من ظلام انحطاطنا إلى فجر تاريخنا من جديد. لن نقول له وعسى وعلى أمل. نقول بالإرادة والعمل لفضل، وهذا ما سفعل، ولتشهد الأيام العقبلة على ما نقول اليوم، ونفعل غداً ونخصد في مستقبل أمة التسام، ومهما جار عليها ظلام. المدلسورية والخلود لسعادة.

الأول من آذار في النبي عثمان... عيد شعبي للبلدة كلها

يستمعون الى كلمات وقصائد، ومعنا يفرحون . ويستمر العيد ساعات وساعات والكلم يرفسون مع أناشيد الحزب والأغاني الوطنية.».

تلك هي «النبي عثمان» في تاريخها. تلك هي قلعتنا التي يجب أن يحكى عنها.

إن نقول للناس: هؤلاء هم مناضلونا، شهداؤنا. نروي حكايات بطولة لا تنتهي. ونحكي كيف كانت النساء^(٥) يزغردن عندما يركضن مع الرفقاء الى جبهة القتال ويرقعن المواويل عند قدوم شهيد.

في كل الوطن وعبر الحدود يحتفل القوميون الاجتماعيون بالاول من آذار. وحديما «النبي عثمان» تحيي الأول من آذار عبدا شعبيًا، والناس يهنئون القوميين، ومعهم يفرحون. هكذا حدثت الرفيقة عواطف عن أيام رائحة عاشتها النبي عثمان التي عنها سنحكي الكثير ونحكي آخرون.

*.

النيان بدأت تشتعل، الدوابل تندرج كتلاً نارية من قمة الجبل الى السهل^(٦). من قري البقاع البعيدة^(٧) يرون الزوبعة العملاقة تشتعل نارا وهاجة.

الناس في الساحة ينتظرون عودة الرفقاء والمواطنين، وهم ينظرون بفرح وإباء ونشوة الى الزوبعة العملاقة تقول للجميع: نحن هنا. سعادة هنا.

في الساحة رقص وأناشيد وموسيقى وأغاني. و«يا زوبعة الله معك.».

اطفال، نساء، شيوخ، أمهات، الكّل الكّل في عيد والرائعيط تختلط مع الزغردات «وعينك يا سعادة تجي وتشوف جيش الزوبعة.».

مدوح في ملتقى ام قاسم: فالؤل من آذار عبد شعبي لكل النبي عثمان فيه بفرح الجميع ويهتفون بعضهم بعضاً. «الشباب» عند قمة جبل الزوبعة، كل الناس. جميعهم معنا في الاحتفال. جميعهم رئيس لجنة تاريخ الحزب

^[1] يستمعون الى كلمات وقصائد، ومعنا يفرحون . ويستمر العيد ساعات وساعات والكلم يرفسون مع أناشيد الحزب والأغاني الوطنية.»

^[2] تلك هي «النبي عثمان» في تاريخها

^[3] قلعتنا التي يجب أن يحكى عنها

^[4] إن نقول للناس: هؤلاء هم مناضلونا، شهداؤنا

^[5] نروي حكايات بطولة لا تنتهي

^[6] من قري البقاع البعيدة

^[7] يرون الزوبعة العملاقة تشتعل نارا وهاجة

^[8] الناس في الساحة رقص وأناشيد وموسيقى وأغاني

^[9] و«يا زوبعة الله معك